

ما تقدمه لنا الفاتحة 5 ح 8 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتدارس فيها اعظم السور واليات في كتاب الله - [00:00:45](#)

عز وجل فكنا نتكلم عن سورة الفاتحة وما تقدمه لنا سورة الفاتحة ودعونا نتابع سويا هذا المشهد هذا المشهد الذي اورده آآ ابن حبان في صحيحه وصححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى - [00:01:06](#)

اه هذا المشهد تقصه علينا امنا عائشة آآ الان الارض اجذبت السنة لها فترة ما تمطر فجاء الناس يشتكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القحط الذي اصابهم يشتكون الينا الامطار لا تنزل لها فترة - [00:01:28](#)

ويشتكون للجدب الذي حصل النبي صلى الله عليه وسلم سمع شكواهم ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم انكم قد شكوتكم جدب دياركم وانقطاع المطر عن ابا نزلوه عليكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه - [00:01:50](#)

ووعدكم ان يستجيب لكم. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ونفسي وروحي بيؤكد على ما كنا نتحدث عنه في الحلقات الماضية ان المشكلات التي يعيشها الناس حتى وان كانت مشكلات حياتية - [00:02:22](#)

او دنيوية او مشكلات متعلقة بالابدان سواء مشكلات متعلقة بالابدان او متعلقة بالايمان. كل تلك المشكلات حلولها في اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والانطراح على باب الله سبحانه وتعالى. والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيخبر الصحابة حينها ان انتم شكوتكم من - [00:02:41](#)

من مسألة ان المطر لا ينزل وصارت الارض قحطا الله سبحانه وتعالى قد وقد امركم ان تدعوه. يعني في مثل هذه الحالات امركم ان تدعوه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعجز الناس - [00:03:05](#)

من عجز عن الدعاء اعجز الناس من عجز عن الدعاء. لانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فاعجز الناس الذي يعجز عن الدعاء. انت في مشكلة كثير من الناس يجيد يجيد شكوى الظلام - [00:03:20](#)

ولا يحرك ساكنا في ايقاد شمعة واحدة يعني كثيرا ما يشكو الظلام ويلعن الظلام ويوصف في المشكلة. ويقول ويقول ويقول ويقول ويقول سبحان الله وكأنه يتعاطى اليأس وكأنه يتعاطى الاحباط سبحان الله! ولا يحرك ساكنا ولا يتحرك حركة واحدة لايقاد شمعة لتخفيف هذا الظلام. فضلا عن تبديده. فلذلك سبحان - [00:03:39](#)

الله الله سبحانه وتعالى امرنا ان ندعوه امرنا ان ندعوه في الرخاء وامرنا ان ندعوه في البأساء. امرنا ان ندعوه سبحانه وتعالى. ووعدنا بالاستجابة وقال ربكم ادعوني لا استجب لكم لا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:04:07](#)

ادعوني استجب لكم. هذا وعد من الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى قال ادعوني استجب. ادعوني استجب فالله وعدنا بالاجابة. فما بال الانسان يتكاسل او يتقاعس عن ان يسأل الله سبحانه وتعالى. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان - [00:04:28](#)

ارشدكم الى قرب الحل منهم يعني يتصور بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم هيرشدهم بقى ايه؟ الى دعوات معينة وكذا يفعل وكذا يفعل سبحان الله. نبههم النبي صلى الله عليه وسلم الى كثر - [00:04:45](#)

ايديهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد بابي وامي ايضا ان هذا الذي ينبههم اليه ما ارادش انه يكون مجرد كلام النبي صلى الله عليه

وسلم هو طبق امامهم ما اراد لهم ان يكونوا عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فالنبي - [00:04:58](#)

صلى الله عليه وسلم قام وجمع الناس ثم قام يسأل الله عز وجل في صلاة الاستسقاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:05:17](#)

ثم ظل يثني على الله عز وجل وكان من ثنائه انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. سبحان الملك النبي صلى الله عليه وسلم لو تأملنا فيما قاله في هذا الدعاء ولو تأملنا فيما فعله في هذه الحالة النبي صلى الله عليه - [00:05:36](#)

وسلم استفتح بالفاتحة بمنهجية الفاتحة في حل تلك المشكلة استفتح بمنهجية الفاتحة في حل تلك المشكلة. انا اؤكد مش يقرأ على المشكلة الفاتحة. واللي يقرأ على الشيء الفاتحة واللي يخرج عن السنة. استفتح - [00:05:57](#)

بمنهجية الفاتحة. الناس الان في مشكلة ماذا يريدون؟ يريدون ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لهم. يريدون ان يتقبل الله منهم. يريدون ان ينزل الله عليها عز وجل عليهم المرض. المطر عذرا يريدون ان ينزل الله - [00:06:13](#)

عز وجل عليهم المطر وان يعافيههم الله عز وجل من القحط والجذب الذي حصل. يريدون ذلك. طيب ايش يفعلون؟ بمنهجية الفاتحة تعينون بالله يطلبون من الله كيف سيطلبون؟ يستفيدون مما اوصت به الفاتحة - [00:06:29](#)

فيجعلون طلبهم عبارة عن شقين. ثناء ومسألة. مسألة اللي هو الطلب وثناء على الله سبحانه وتعالى. والثناء الذي يثنون به على الله يثنون على الله بما يحبه الله عز وجل من الثناء. لان الفاتحة بتعلم الانسان ذلك. بتعلم الانسان كيف يستجلب الخيرات - [00:06:46](#)

كيف يستجلب الاجابة؟ بتعلم الانسان منهجية هو يستخدمها للاستفتاح لفتح المستغلات ولحل المشكلات بتعلم الانسان منهجية لذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه فعل ذلك صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! حتى نزل المطر - [00:07:06](#)

نزل المطر حتى نسقت سياب النبي صلى الله عليه وسلم به. فالنبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. وقال اشهد ان الله على كل اشد اني رسول الله حقا وان الله على كل شيء قدير. فلما فاض الماء فاض الماء فاض الماء فخشي النبي صلى الله عليه وسلم. وخشي الناس فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

ان يدعو الله عز وجل ان يجعله لا يضرهم ولا يؤذيهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذلك. الشاهد ايها المشاهدون من الكرام. وايتها المشاهدات الكريمات الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم استخدم منهجية الفاتحة - [00:07:48](#)

في الاستفتاح وفي حل المشكلات. وهذا متفق عليه. قضية اني اذا اردت الان ان استعين بالله ما هي الوسائل المشروعة للاستعانة بالله؟ الفاتحة تعلم الانسان كيف يستعين بالله في طلب الهداية للصراط المستقيم؟ كيف يستعين بالله؟ لو لاحظتم النبي صلى الله عليه وسلم علم كان عنده هداية - [00:08:07](#)

ارشاد علم ما الذي ينبغي عليه فعله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بعلمه. يعني هو علم انه ينبغي مما كل تلك المشكلة انه يصلي صلاة الاستسقاء. وان يدعو الله بكذا. والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بمقتضى علمه صلى الله عليه وسلم. فحصل له - [00:08:27](#)

يعني ما تمناه وما طلبه من الله عز وجل بهذا الامر آآ النقطة العاشرة والاخيرة التي تقدمها لنا الفاتحة الاخيرة فيما نذكره. والا فخيرات وبركات يعني الفاتحة اعظم من ان - [00:08:47](#)

تحصى واكبر من ان تستقصى. ودعوني اؤكد لحضراتكم في الحقيقة في الحقيقة اني في هذه السلسلة يعني اهتمامي الاول بان اوجه انظار المشاهدين الكرام والمشاهدات الكريمات الى عظمة واهمية هذه السبع التي نتدارسها في هذه السلسلة - [00:09:02](#)

انا هذا يعني اكثر شيء يشغلني ان انا اوجه انظار الناس الى كنزية تلك الايات والسور اوجه انظارهم الى الكنوز التي فيها. والخيرات والبركات التي اتت بها. اريد ان اوجه الى ذلك. النقطة العاشرة ان سورة الفاتحة - [00:09:23](#)

تقدم لنا ملخصا لمراد الله عز وجل منا فيما يتعلق بالقرآن الكريم. فقد صح عن الحسن البصري ان الله عز وجل جمع كل ما يريده من عباده في اه القرآن الكريم. وجمع كل ما يريده من عباده في القرآن - [00:09:42](#)

الكريم في سورة الفاتحة في سورة الفاتحة. ولذلك فقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام الكتاب. وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام الكتاب وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام القرآن. يعني العلماء لهم كلام في هذه الاوصاف اوصاف ام

ام القرآن لكن وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان الفاتحة تؤول اليها كل معاني القرآن الكريم. بل سبحانه الله كما يعني آ
نؤكد دائما ان القرآن عبارة عن دوائر - 00:10:26

يعني دائرة اسمها الفاتحة تتسع تلك الدائرة في قصار المفصل تتسع في المفصل تتسع بعد ذلك في بقية القرآن. ومن اراد مزيد بيان لهذه القضية يطالع منهج المتدبر الصغير نشرت تعريفية له. وكلامنا عن هذه القضية قضية الدوائر وقضية ان القرآن كذلك فعلا.

وسبحان الله يعني نحن - 00:10:40

نجد مثلا كلمة الدين الجزاء او الحساب ما لك يوم الدين. وكيف تلفت انتباه الانسان الى يوم الدين ويوم الجزاء. ثم نرى سورة

قصيرة. ارأيت الذي يكذب سم نرى سورة اطول - 00:11:00

وان الدين لواقع في سورة الذاريات. فيعني كذلك القرآن بناؤه جاء على يعني كما اخبر يعني كثير من اهل العلم على طريقة الدوائر. فالشاهد سبحانه الله ان الفاتحة فيها ملخص لما يريده الله عز وجل من عبادته. وكل تقريبا يعني الامور هتجدون لها انعكاسا في

الفاتحة. وسبحان - 00:11:12

قال الملك سبحانه الملك يعني هذه السورة بعض العلماء فسر آ وصف النبي صلى الله عليه وسلم لها بالسبع المثاني يعني جاء في القرآن ولقد اتيناك سبعا من الثاني والقرآن العظيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن

العظيم الذي اوتيته - 00:11:32

بعض العلماء يقول ان السبع المثاني يعني فيها سبع موضوعات هذه السبع موضوعات تثني في القرآن يعني تدعم في القرآن الكريم. تدعم في القرآن الكريم. يعاد بسطها في القرآن الكريم. فلذلك الفاتحة سبحانه الله يعني على قصر هذه - 00:11:50

الصورة وعلى وجازة هذه السورة. لكن سبحانه الملك نجدها تجمع انواع التوحيد الثلاثة ففيها توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات فيها توحيد الربوبية. الحمد لله رب العالمين. وفيها توحيد اه الاسماء والصفات. الرحمن الرحيم مالك يوم

الدين. وفيها توحيد اللوهمية - 00:12:10

وهي اياك نعبد واياك نستعين. سبحانه الله! هذه السورة على وجاتها وعلى قصرها تجمع مقامات التعبد القلبية فيها مقام المحبة ومقام قاموا الخوف ومقام الرجاء فيها مقام المحبة فالحمد لله رب العالمين. ومقام الرجاء في الرحمن الرحيم. وفيها مقام الخوف

فيه - 00:12:32

او الخشية في ما لك يوم الدين. سبحانه الله! هذه السورة العظيمة على وجاتها تجمع اركان الايمان كلها. فيها الايمان بالله فيها الايمان بالكتب فيها الايمان بالرسول فيها الايمان بالملائكة فيها الايمان بالقدر. سبحانه الله. ولابن القيم رضوان الله عليه - 00:12:52

النفيس في مدارج السالكين عما تشتمل عليه الفاتحة وتجمعه من اصول ما يحتاجه الانسان لذلك انا كنت دائما اقول لو اننا احسنا تدارس الفاتحة او احسنا تدارس الفاتحة يعني هذه كفيلة بان تصلح كثير من - 00:13:12

من امور حياتنا لو احسنا حندرس ابنائنا الفاتحة ونعلمهم الفاتحة وقضايا الفاتحة هذه كفيلة بحل كثير من مشكلاتنا. سبحانه الله في رؤوس الاسماء الحسنی فيها خمسة اسماء هي رؤوس الاسماء الحسنی وتعود اليها كل الاسماء الحسنی. فيها الدنيا وفيها الآخرة -

00:13:32

فيها اصناف الناس سبحانه الله! يعني هذه صورة عظيمة على وجاتها لكنها جمعت يعني امورا عظيمة. وضحت الصراط واوصاف الصراط ووضحت انواع الهداية وغيرها من الامور كان ما مر في كل تلك الحلقات - 00:13:52

والله الذي لا اله الا هو تطواف سريع على بعض ما تقدمه لنا الفاتحة ولذا دعوني اتساءل ماذا تركت لنا الفاتحة من امور نتمناها لم

تترك شيئا. كل ما نتمناه قريبا - 00:14:11

كل ما نصبوا اليه الفاتحة جعلها الله عز وجل سببا في تحقيقه ولذلك انا يعني تكلمت في هذه القضية لانني اريد لنفسي اولاً

ولحضراتكم ثانيا نريد الحقيقة ان احنا ننتفع بهذا الكنز العظيم - 00:14:34

ننتفع بهذا الكنز العظيم وبعض الناس للأسف الشديد لما يسمع يقول لك دروس ومحاضرات وخطب وبرنامج تليفزيوني عن الفاتحة احنا كلنا نعرف الفاتحة انت عملنا دروس عن الفاتحة كنت بقول سبحان الملك. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)
اه يعني عذرا المشاهد مهما كان مقامه وقدره. والمشاهدة مهما كان مقامها وقدرها هل هتكون زي سيدنا ابي لما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه كان يصلي فيدعوه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

فسيدنا ابي كان يصلي فينتظر لما ينتهي من صلاته. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خير سورة في افضل سورة في والانجيل والزبور والفرقان النبي صلى الله عليه وسلم طب سيدنا ابي يعرف الفاتحة ولا ما يعرف الفاتحة؟ يعرف الفاتحة انه كان يصلي ويصلي بالفاتحة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم رغم علمه بالفاتحة - [00:15:28](#)

ورغم جلالة قدر ابي رضوان الله عليه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الفاتحة ويوجهه الى العناية بالفاتحة. وحديث سعيد وغيره من احاديث يعني الكثيرة التي لا يتسع المقام لذكرها. النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موقف في اكثر من موقف. النبي صلى الله عليه - [00:15:51](#)

يحدث الصحابة عن الفاتحة وعن فضل الفاتحة ويحضهم على العناية بالفاتحة ويبين انها خير ما انزل الله عز وجل واعظم ما انزل الله عز وجل يعني في كتابه في القرآن وما انزل الله عز وجل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً - [00:16:11](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يعني يعني هذه سورة الفاتحة هذه منحة لهذه الامة. هذه منة من الله لهذه الامة. لذلك انا اقول البعض ربما يستهين بها ويستقلها ويقول سبحان الله هذه السورة التي نكرها يعني زي ما قلت سبعتاشر مرة على الاقل هذه - [00:16:31](#)
السورة التي فيها تلك الدعوات المستجيبة المستجابات التي فيها حل كل تلك المشكلات. لو لاحظتم يعني حضراتكم وانا اتحدث عن عن سورة الفاتحة ان انا كنت حريص دائما على ان اؤكد ان كمال الانتفاع بالفاتحة لن يكون فقط فيما يتعلق بمبانيها وضبط مبانيها - [00:16:51](#)

اه وهذا امر مهم وامر يعني ضروري. لكن للأسف الشديد بعضنا او كثير منا يهمل معانيها يهمل تفهم معانيها التفاهم معانيها يهمل ان يتعبد لله عز وجل بها. يهمل هذه السورة العظيمة على ما لها من جلالة قدره. كما قلت لحضراتكم - [00:17:11](#)
الامر منوط بان الانسان يتفهمها. الامر منوط بان الانسان يتدبرها. منوط بانه يتبعها. تتحقق له كل تلك الاشياء. واعود فاكدر فرق بين من الاجر والاثار. احنا مجرد القراءة للفاتحة ينعقد بها اجر ان شاء الله. وتسقط فريضة لكن - [00:17:31](#)

اه الفاتحة كاتر تدور تقوم به لابد ان نحسن التعامل معها. لابد يعني كان الامام الشافعي يقول العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك فسبحان الله! القرآن حتى يعطيك ما تريد وتتمنى اعطوقه. اعطي حقوقه. لذلك نحن نوصي دائما - [00:17:49](#)
بان كل اية وكل سورة من سور القرآن الكريم لما نحصر ما اراده الله منا فيما يتعلق بها نجد ان الله وصانا بالتلاوة ووصانا بالاستماع بالتجويد ووصانا بالاستظهار او الحفظ ووصانا بالفهم ووصانا باستخراج وصايا عملية. ووصانا بالتدبر ووصانا - [00:18:12](#)

تباع ووصانا بالتعليم ووصانا بالدعوة. فلذلك نحن نوصي فيما يتعلق بسورة الفاتحة او غيرها من السور. نكثر من تلاوتها. ان احنا نكثر من استماعها اه رحمة وبركة ان احنا نضبطها ونجودها نقرأها قراءة صحيحة كما كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم. ان احنا نستظهرها ونحفظها عن ظهر قلبه. الحمد لله هذا متحقق - [00:18:32](#)

ان احنا نفهمها فهما جيدا. افهمها فهما جيدا. وان احنا نستخرج منها وصايا عملية. ونحن نتدبر هذه السورة الكريمة واحنا نتبع ما اوصى الله عز وجل به في هذه السورة الكريمة. وان احنا نعلم هذه السورة الكريمة لغيرنا. نعلم معانيها ومبانيها - [00:18:52](#)
احنا اه ندعو لما دعت اليه هذه السورة الكريمة ولو فعلنا ذلك نكون ان شاء الله ان شاء الله من اهل هذه السورة الكريمة لان فاهل الاية او اهل السورة هم العاملين بهذه الاية او هذه السورة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا - [00:19:12](#)

- [00:19:32](#)